Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تيار آخر ، أخذ بسري قوياً متدفقاً ، هو التيار التأثري الذي أسسه في نقدنا العربي العقاد وشكري والمازني وحاول مندور بعد أن يطبقه تطبيقاً عملياً »[90] .

وهذا التيار التأثري الذي مثله الجيل الناشيء بعد شوقي : عن تيار لا يحيل على ما سبقه في تاريخ الأدب العربي الحديث ، لاست القراءات الأنجلوساكسونية والفرانكوفونية على السواء ، بما اجتاحهما م وضعى روج له وبليام هازلت وغيره .

وقد ثارت حول مقال « عبقرية العقاد » مسألة الوحدة العضوية نكرت نسبتها إليه ، لأن العقاد لم يفهم منها سوى الوحدة المعنوية .

وثار التأثريون على الكلاسيكيين ، كما ثار غيرهم عليهم معتبر نظرة التأثريين نظرة لا تحكم الذوق ، معتبرين أن الذوق وحده لا يم يكون حكماً عادلاً ، إذ لا بد من تقنين للنقد بحيث تصبح له أصول .

وبصعب تحديد الجدل الذي دار حول التأثري والعقادي إذ تكا المعارك تستهدف الأشخاص أكثر مما تستهدف التيارات من هنا لا نست حين نجد تداخلات وتناقضات لا تغطي عليها غير الشخصية القوية كالعقاد أو طه حسين أو مندور أو . . .

ولم يكن وراء التيار التأثري مدرسة الديوان وحدها ، بل ضمت ك بعض عناصر مدرسة المهجر كميخائيل نعيمة ، والرومانسيين كهيكل الظاهرة تكاد تكون عادية ، إذ أصبح من السهل موضعة كاتب وع إطار مذهبين بدل مذهب واحد . وهكذا ظهرت إنتاجات تأترية عرض ماهر فهمي حسن كالتالي :

« وأما المذهب التأثري فأهم كتبه هي « الغربال » لميخائيل ؛ و« مجددون ومجترون » و« جدد وقدماء » لمارون عبود و«ثورة الأ لهيكل و« الديوان » للعقاد والمازني »[91] .

---

(90) ماهر فهمي حسن ، السابق ص 103

(91) السابق ، ص 103 .